

حنانيا وسفيرة أمام الرسول بطرس

¹ وَرَجُلُ اسْمُهُ حَنَانِيَا وَامْرَأَتُهُ سَفِيرَةُ بَاعَ مُلْكًا² وَاخْتَلَسَ مِنَ الثَّمَنِ وَامْرَأَتُهُ لَهَا خَبْرٌ ذَلِكَ وَأَتَى بِجُزْءٍ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ. ³ فَقَالَ بَطْرُسُ: يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ تَمَنِ الْحَقْلِ؟⁴ أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَأَن يَبْقَى لَكَ؟ وَلِمَا بَيْعَ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بَالُكَ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ.⁵ فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ. وَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.⁶ فَتَهَضَّ الْأَحْدَاثُ وَلَقُوهُ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا وَدَفَنُوهُ.

⁷ ثُمَّ حَدَثَ بَعْدَ مُدَّةٍ تَحْوِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ أَنَّ امْرَأَتَهُ دَخَلَتْ وَلَيْسَ لَهَا خَبْرٌ مَا جَرَى.⁸ فَأَجَابَهَا بَطْرُسُ: قُولِي لِي، أَيَهَذَا الْمِقْدَارِ يَغْتُمَا الْحَقْلُ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، يَهَذَا الْمِقْدَارُ. ⁹ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: مَا بَالُكُمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجَرِيَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَفَنُوا رَجُلَكَ عَلَى الْبَابِ وَسَيَحْمِلُونِكَ خَارِجًا.¹⁰ فَوَقَعْتَ فِي الْحَالِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ السَّبَابُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً فَحَمَلُوهَا خَارِجًا وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ رَجُلِهَا.¹¹ فَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.

آيات وعجائب الرسل

¹² وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَنْفَسُ وَاجِدَةً فِي رَوَاقِ سَلِيمَانَ.¹³ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ، لَكِنْ كَانَ الشَّعْبُ يُعْظَمُهُمْ.¹⁴ وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْصَمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ، جَمَاهِيرٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ،¹⁵ حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى خَارِجًا فِي السَّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرُشٍ وَأَسِرَّةٍ حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْرُسُ يُخَبِّمُ وَلَوْ ظَلُّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ.¹⁶ وَاجْتَمَعَ جُمْهُورٌ مِنَ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَامِلِينَ مَرْضَى وَمُعَدِّينَ مِنْ أَرْوَاحٍ تَحْسَنَةٍ وَكَانُوا يُبْرَأُونَ جَمِيعُهُمْ.

الرسل أمام مجمع اليهود

¹⁷ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ، الَّذِينَ هُمْ شِبَعَةُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَامْتَلَأُوا غَيْرَةً¹⁸ فَأَلْفَوْا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الرُّسُلِ وَوَضَعُوهُمْ فِي حَبْسِ الْعَامَّةِ.¹⁹ وَلَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ فِي اللَّيْلِ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ:²⁰ اذْهَبُوا، فِقُفُّوا،

وَكَلِّمُوا الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ.²¹ فَلَمَّا سَمِعُوا دَخَلُوا الْهَيْكَلَ تَحْوِ الصُّبْحِ وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ. ثُمَّ جَاءَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَعَوْا الْمَجْمَعَ وَكُلَّ مَسِيحَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَبْسِ لِيُؤْتِيَ بِهِمْ.²² وَلَكِنَّ الْخُدَّامَ لَمَّا جَاءُوا لَمْ يَجِدُوهُمْ فِي السَّجْنِ فَارْجَعُوا وَأَخْبَرُوا²³ قَائِلِينَ: إِنَّا وَجَدْنَا الْحَبْسَ مُغْلَقًا بِكُلِّ حِرْصٍ وَالْخُرَّاسَ وَإِفْيِينَ خَارِجًا أَمَامَ الْأَبْوَابِ وَلَكِنْ لَمَّا فَتَحْنَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّخْلِ أَحَدًا.

²⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ وَقَانِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ ارْتَابُوا مِنْ جَهْتِهِمْ، مَا عَسَى أَنْ يَصِيرَ هَذَا.²⁵ ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَهُمْ قَائِلًا: هُوَذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ وَضَعْنَاهُمْ فِي السَّجْنِ هُمْ فِي الْهَيْكَلِ وَإِفْيِينَ يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ.²⁶ جَيِّدٌ مَضَى قَانِدُ الْجُنْدِ مَعَ الْخُدَّامِ فَأَخْصَرَهُمْ لَا يَعْصِي لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِنَلَا يُرْجَمُوا.

شهادة الرسل أمام مجمع اليهود

²⁷ فَلَمَّا أَخْصَرُوهُمْ أَوْقَفُوهُمْ فِي الْمَجْمَعَ، فَسَأَلَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ²⁸ قَائِلًا: أَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَصِيَّةً أَنْ لَا تُعَلِّمُوا يَهَذَا الْإِسْمَ؟ وَهَا أَنْتُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ وَتُزِيدُونَ أَنْ تَخْلِيُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ. فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا: يَتَّبِعِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ.³⁰ إِلَهُ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُغْلَقِينَ إِيَّاهُ عَلَى حَشَبَةٍ.³¹ هَذَا رَفَعَهُ اللَّهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخْلِصًا لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا.³² وَنَحْنُ شُهَدَاؤُهُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ أَيْضًا الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.

نصيحة عمالانيل المعلم

³³ فَلَمَّا سَمِعُوا خَفُوا وَجَعَلُوا يَتَسَاءَلُونَ أَنْ يَهْلِكُوهُمْ.³⁴ فَقَامَ فِي الْمَجْمَعَ رَجُلٌ قَرِيبِيٌّ اسْمُهُ عَمَلَانِيلُ، مُعَلِّمٌ لِلنَّامُوسِ، مُكَرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرُّسُلُ قَلِيلًا.³⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، اخْتَرْتُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ جِهَةٍ هَذِهِ النَّاسِ فِي مَا أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا.³⁶ لِأَنَّهُ قِيلَ هَذِهِ الْأَيَّامُ قَامَ ثُودَاسُ قَائِلًا عَنْ نَفْسِهِ إِنَّهُ شَيْءٌ، الَّذِي التَّصَقَّى بِهِ عَدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ تَحْوِ أَرْبَعِينَ، الَّذِي قِيلَ وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَبَدَّدُوا وَصَارُوا لَا شَيْءَ.³⁷ بَعْدَ هَذَا قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الْإِكْتِنَابِ وَأَزَاعَ وَرَاءَهُ شَعْبًا عَفِيرًا.

الإفراج عن الرّسل

⁴⁰ فَأَنقَادُوا إِلَيْهِ، وَدَعَوْا الرُّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ. ⁴¹ وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فَرَجِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ⁴² وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

فَدَاكَ أَيْضاً هَلَكَ وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَسْتَوُوا. ³⁸ وَالآنَ أَقُولُ لَكُمْ: تَنَجُّوا عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَاتْرُكُوهُمْ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ هَذَا الرَّأْيُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ يَنْقُصُ، ³⁹ وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْقُصُوهُ، لِئَلَّا تُوجَدُوا مُخَارِبِينَ لِلَّهِ أَيْضاً.